مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

الروابط القبلية والعائلية وتأثيرها على النظام الدستوري والنيابي في المملكة الليبية 1952-1964م

د. أحمد رجب

قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة طبرق

starmax5812@gmail.com

العدد: السادس

أبريل 2021

المستخلص:

يدور البحث حول الروابط القبلية والعائلية تأثير تلك الروابط على النظام الدستوري والنيابي في المملكة الليبية 1952- 1964م فقد حاولت الحركة السنوسية تنظيم القبائل التي عاشت فى اقليم برقة والتي لم تكن تعرف شيئا عن التنظيم السياسي ولعل الحركة الدينية المتمثلة فى السنوسية كانت هي أفضل الطرق من أجل تنظيم تلك القبائل التي كانت ترفض الخضوع لأي سلطة باستثناء سلطة القبيلة.

كما تتطرق البحث إلى الاجتماعات الداخلية الخاصة للملك مع مشايخ القبائل تلك الاجتماعات التي لم تكن مكتوب في الدستور فكانت شبه حكومة مصغرة من المستشارين الموثوق فيهم والمقربين من مشايخ القبائل إلى جانب هؤلاء مجموعة من حكماء سكان المدن الذين تم اختيارهم لولائهم للنظام الملكي.

كما تتطرق الباحث إلى الانتخابات النيابية 1952م ودور القبيلة فى التصويت للمرشحين فقد كانت تتصف بالولاء القبلي والفطري ومن الطبيعي أن ينحاز أفرادها إلى مرشحي الحكومة الذين ينتمون إلى قبائلهم ضد حزب المعارضة فى تلك الفترة أيضًا الروابط القبلية والعائلية بعد تلك الانتخابات ، والانتخابات التي تلت تلك الفترة.

Tribal and family ties and their impact on the constitutional and parliamentary system In the Kingdom of Libya 1952-1964

Dr: Ahmed Ragab

Department of History / Faculty of Arts / University of Tobruk

starmax5812@gmail.com

ABSTRACT

The research revolves around the tribal and family ties and the impact of these ties on the constitutional and parliamentary system in the Kingdom of Libya 1952-1964 AD. The Senussi movement tried to organize the tribes that lived in the Cyrenaica region, which did not know anything about political organization. order to organize those tribes that were refusing to submit to any authority except the authority of the tribe. The research also deals with the private internal meetings of the king with the tribal sheikhs. Those meetings that were not written in the constitution were a semi-miniature government of trusted advisors and close to the tribal sheikhs, in addition to a group of city-dwelling sages who were chosen for their loyalty to the monarchy. The researcher also deals with the parliamentary elections in 1952 and the role of the tribe in voting for candidates. It was characterized by tribal and innate loyalty, and it is natural for its members to side with government candidates who belong to their tribes against the opposition party in that period, as well as tribal and family ties after those elections, and the elections that followed that period.

المقدمة

لم يعرف الليبيون التنظيمات البرلمانية أو الحزبية، أو العمل السياسي إجمالاً وخبايا دهاليزه وأسراره بالكيفية التي أنتشرت وبدأت في الظهور في أغلب بلاد العالم (فترة الحكم العثماني)، وإنما كان النظام الأجتماعي وتقاليده وأعرافه هو السائد من خلال العائلة في المدينة أو القبيلة في الدواخل ، كانت هناك مجموعة بارزة من الشخصيات في المدن، وثمة من يمثل تلك العائلات في المجالس البلدية من الأعيان والتجار وبعض الفقهاء، أئمة المحلات ومختاريها، وكانت القبيلة – في خط آخر – تقوم بأدوار فاعلة في محيطها الذي تعيشه وتدافع عن حقوقها ومصالحها المتعلقة في الغالب بالحرث والزراعة ومصادر المياه وأماكن الرعي وظروف التنقل، بالقوة).

عتبر النظام القبلي من أبرز العوامل التي أثرت في تشكيل الحياة السياسية في ليبيا، وتُعَد القبيلة عنصراً أساسياً من مكونات المجتمع الليبي. وقد حاولت الحركة السنوسية تنظيم القبائل التي عاشت فى اقليم برقة والتي لم تكن تعرف شيئا عن الانتخابات ولا على التنظيم السياسي اساسًا ، حتى الدولة العثمانية لم يكن لها السيطرة الكاملة على تلك القبائل ولعل الحركة الدينية كانت هي أفضل الطرق من أجل تنظيم تلك القبائل التي كانت ترفض الخضوع لأي سلطة باستثناء سلطة القبيلة ونتيجة لأهمية القبيلة فى الحياة السياسية قد تولى السيد ادريس السنوسي الحكم فى برقة بدعم من قبائلها تحالف معها ومع قبائل فزان كذلك وتم تشكيل النظام الفيدرالي للدولة الليبية ، ولعله كان حل وسطًا بين المطالب الدولية وواقع التكوين السياسي في ليبيا.

تلك كانت بدايات وإرهاصات انطلاق التجربة النيابية او الدستورية في ليبيا المعاصرة، غير أن القفزة الكبرى لهذه التجربة كانت نتيجة لصدور القرار التاريخي رقم 289 الصادر

عن هيئة الأمم المتحدة في 21 نوفمبر 1949 الذي قضى بالاعتراف باستقلال ليبيا في موعد أقصاه اول يناير 1952، وعلى أن يشرع الليبيون في وضع دستور لبلادهم ، وعلى ضوء هذا القرار وتقديراً من العالم لنضال الليبيين في سبيل حريتهم ووصولاً بهم الى دولة ذات سيادة ..عينت الأمم المتحدة مندوباً لها لتنفيذ القرار ودعمه ومساعدة اهل البلاد لتحقيق الاستقلال وهو السيد (ادريان بلت)، الذي بذل جهداً شاقاً بتكوين مجلس استشاري من بعض الدول ذات العلاقة بالقضية الليبية ومندوبين ن الأقاليم الثلاثة (برقة – طرابلس – فزان) وكذا أخر عن الجالية الإيطالية .بدأ المندوب والمجلس عملهما في ابريل 1950، وكانت الخطوة الأولى التي أنجزت في هذا السياق هي الاتفاق على تشكيل لجنة الـ 21 باختيار 7 من كل إقليم، مهمتها وضع تصور لرؤية وطنية متكاملة للمستقبل ويصاغ بواسطتها دستور البلادويتقرر نظام الحكم وشكله.

ولذلك يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على التنظيمات البرلمانية أو الحزبية، أو العمل السياسي ودور القبائل والعائلات في الحياة السياسية.

: ويطرح البحث النقاط الآتية

- النظام الملكي وسلطة القبيلة.
- **الانتخابات النيابية الاولي1952م .**
- **مجلس الامة والقبيلة .**
- **النظام الملكي وسلطة القبيلة:**

كانت زعامة السيد إدريس السنوسي ترتكز من ناحية على الولاء التقليدي الذي كانت أسرته تتمتع به من الناحية الدينية أو الاجتماعية، والناحية الأخرى كانت ترتكز على نشاطه الدبلوماسي خلال الحرب العالمية الأولى والثانية أدى إلى الاعتراف به أميرا بعد الحرب العالمية الأولى، ثم بعد اخرج الإيطاليين نهائيا من ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية، وقد كانت سلطة السيد إدريس لا يعلى عليها في المناطق القبلية حيث كانت الحركة

السنوسية قد انتشرت انتشارًا واسعًا وقد تم وضع دستور الدولة الجديدة قبل أن تكون قائمة المملكة قائمة أساسا وذلك بناء مشورة الكثير من الخبراء ، و يزعم البعض أنه ربما يكون متقارب مع الدستور الامريكي ، و في محاولة لتأكيد الوحدة الوطنية نص على أن تكون الحكومة تمثليه فيدرالية من ثلاثة ولايات طرابلس فزان برقة إلى جانب ملكية وراثية. (Baldinetti, 2006)

و فيما يتعلق بموضوع نظام الحكم والملكية الليبية كان متفق عليها قبل حتى إعلان الدستور والذي جعلها قضية مفروغا منها هو الدور الذي قام به البيت السنوسي في التاريخ الليبي ولا سيما في برقة ، والتأييد الذي لقيه الملك إدريس من الدول الكبرى فالملك إدريس كان قد اعتبر زعيما للبرقاويين ، والطرابلسيين في عام 1920-1921م قبل إعلانه أميرا على برقة عام 1949م بمدة طويلة ومفاوضاته مع السلطات البريطانية أثناء الحرب العالمية الثانية ، والدور الذي قام به لتحرير بلادة جعله المرشح الطبيعي لعرش بلاده (Martin, 1975).

وقد حدد القانون الأساسي الذي صدر في 2 ديسمبر 1950م الملكية الليبية بأنها دستورية ديمقراطية وتمثيلية وأكد الدستور الذي أقرته الجمعية الوطنية في 7أكتوبر إنشاء الملكية وأضاف إلى ذلك أن سيادة المملكة الليبية المتحدة للأمة وهي بإرادة الله وديعة الشعب للملك محمد إدريس المهدي السنوسي ثم لأولاده الذكور بعده الأكبر فالأكبر بعد طبقة .(St John, 2012)

عرش المملكة وراثي ويبلغ الملك السن القانونية عند اتمامه الثامنة عشر من عمره " و اذا كان الملك قاصرًا أو أذ حدث مايعوقه أو يمنعه من ممارسة سلطاته الدستورية ولم يتمكن بنفسه من تعين نائب أو اكثر فعلى مجلس الوزراء بموافقة مجلس الامة أن يعين وصيًا أو مجلس وصاية للقيام بواجبات الملك وممارسة سلطاته اذا كان مجلس الامة غير منعقد وجبت دعوته للاجتماع ، أما اذا كان مجلس

النواب منحلاً فيجتمع المجلس القديم فورًا حتى يتم تعين الوصي او مجلس الوصاية (خدوري، 1966م)" .

وفى حالة خلو العرش يتوجب على البرلمان أن يعقد اجتماعا مشتركًا من المجلسين ، بدون دعوة ، لتعين من يجلس على العرش فى غضون عشرة ايام " بحضور ثلاثة ارباع اعضاء كل من المجلسين على الاقل ويجري التصويت علنًا بأغلبية ثلي الاعضاء الحاضرين (خدوري، 1966م).

الملك هو رئيس الدولة الاعلى كذلك القائد الاعلى للقوات المسلحة كما يقر القوانين ويأمر بتنفيذها وله أن يعلن حتى الحكم العرفي ، والملك هو من يصدر الاوامر لأجراء الانتخابات العامة ، والدعوة إلى انعقاده وله أن يحل البرلمان ، و الملك أيضًا يختار رئيس الوزراء ويعين بقية الوزراء بناء على توصيته ، وله أن يعفي رئيس الوزراء من منصبه أو يعفي أي وزير من الوزراء بناء على مايعرضه عليه رئيس الوزراء ، وللملك مثل هذه الصلاحية فيما يتعلق بتعين ولاة الولايات أو إعفائهم من مناصبهم (Vikør, 2000).

كذلك الملك بناء على توصية رئيس وزرائه ، أن يمنح الألقاب والرتب ، والأوسمة وان يعفو ويخفف العقوبة ولا ينفذ حكم اعدام إلا بموافقة الملك .

يمكن صياغة القوانين من قبل مجلس النواب المنتخب أو من قبل مجلس الشيوخ المعين أو من قبل الملك نفسه كما للملك سلطة الاعتراض على التشريعات وحل البرلمان المنتخب وفقًا لتقديره وحده ، وكذلك يحق له تعين حكام الولايات الذين لم يكونوا مسئولين أمام هيئة تنفيذية أو تشريعية (Khadduri, 1963).

إذا نظرنا إلى ذلك النظام السياسي فى ليبيا بشكل عام نرى أن ليبيا كانت وكأنها أمه واحدة ولكن الحقيقة غير ذلك لأن الولايات كانت تعمل بشكل مستقل و الحكومة الفيدرالية كانت تعتمد على الولايات لتنفيذ تشريعاتها البرلمانية كان فقط مظهر حكومة ديمقراطية من الناحية النظرية وكان مجلس الوزراء مسئولاً أمام البرلمان لكنها كانت في الواقع أداة الملك(أصميدة، 2000م)

كانت قوة النظام الملكي فى ليبيا تنبع من الشرعية الدينية التي تأسست عليها الكثير من الملكيات العربية والطوائف الدينية التي قادتها مثل الملكية العلوية فى المغرب، والمملكة الهاشمية الأردنية ، والوهابية فى السعودية ، و الحركة السنوسية فى وليبيا وكما يمكن أن يكون جمهوري أو اقليمي وحتى طبقي كما كان الحال فى مصر حيث كان قوة الملكية مستمدة من طبقة الباشاوات التي كانت ثروتها مرتبطة بشكل انفصالي بالنظام الملكي (Amorettif, 1985).

كانت مؤسسة الزاوية موجودة من قبل ، لكن السيد السنوسي أراد منها أن تلعب أدوارًا أخرى متنوعة بما يسهم فى الارتقاء بالوضع التنموي والإداري والعسكري والسياسي فى آن واحد . وقد شيد السيد السنوسي الزوايا وفقًا لتخطيط عمراني كي يحقق جملة من الغايات السياسية والاقتصادية والعسكرية (حميدة، 1998).

وفي برقة استمدت سلطة الملك كرئيس للسنوسية من خلال الزوايا التى تعد هي النقاط الرئيسية فى توزيع السلطة فى المجتمع القبلي البدوي، وكان الشيوخ ولاسيما أولئك الذين امتدت سلطتهم على عدة قبائل هم الرابط بين النظام والعشائر والقبائل المختلفة ولاسيما المالكة للأراضي حيث كانت الأرض مملوكة للقبيلة ككل بمعني أن القبيلة لها الحق الحصري فى الرعي واستخدم الموارد المائية دخل منطقة محدودة تَقْلِيدِيًّا، و كانت السلطة السياسية للمملكة تمارس من خلال وجهاء القبائل الذين شكلوا الديون الملكي (FIRST, 1974).

وقد تم تعزيز الديوان من خلال التسلسل الهرمي السنوسي الذي جعل ادارة موازية من خلال مدارها الدينية وتنظيمها للعلاقات القبيلة بين الرعي والعمل والوظائف التقليدية لشيوخ القبائل. كذلك لم يكن الاجتماع الداخلي للملك ونظام السلطة الموازي مكتوبا فى الدستور فكانت هذه حكومة مصغرة من المستشارين الموثوق فيهم والمقربين من طبقة نبلاء القبائل جنبا إلى جنب مع مجموعة من سكان المدن الذين تم اختيارهم لولائهم للنظام الملكي ، كما

تم اختيار رؤساء لوزراء لأمكانتهم القبلية وولائهم، كذلك قد اتبعت التعيينات الوزارية مبدأ تقريبيا وجاهزا للتوازن القبلي (Habib, 1979).

أن الشعور بالانتماء القبلي ، كان قويًا فى ليبيا ، على الرغم من أن سلطات القبيلة قد أخذت تتلاشى تدريجيًا، لكن الشعور بالقبيلة يعد مصدرًا للطمأنينة لاسيما أثناء الحروب والمنازعات بين القبائل ، مما يؤكد دون شك وجود نظام سياسي بين القبائل فى ليبيا ، ما جعل السنوسية تشعر بالانتماء للقبيلة بين أهالي برقة حيث نجحت الحركة السنوسية في كسب تعاون قبائل وتجار برقة لأنها عكست مصالحهم ورغباتهم ودفعتهم إلى دفع الزكاة والأعشار لها ، كذلك استفادت الحركة من نظام التحالف القبلي ، وجعلته يتكيف مع الحركة الإسلامية السنوسية بدلًا من العصبية القبيلة ، لقبائل السعادي ، أو مرابطين ، أو تبو أو غيرها (Habib, 1979).

حاولت الحركة السنوسية تنظيم القبائل التي عاشت فى اقليم برقة والتي لم تكن تعرف شيئا عن الانتخابات ولا على التنظيم السياسي اساسًا ، حتى الدولة العثمانية لم يكن لها السيطرة الكاملة على تلك القبائل ولعل الحركة الدينية كانت هي أفضل الطرق من أجل تنظيم تلك القبائل التي كانت ترفض الخضوع لأي سلطة باستثناء سلطة القبيلة ونتيجة لأهمية القبيلة فى الحياة السياسية قد تولى السيد إدريس السنوسي الحكم فى برقة بدعم من قبائلها تحالف معها ومع قبائل فزان كذلك وتم تشكيل النظام الفيدرالي للدولة الليبية، ولعله كان حل وسطًا بين المطالب الدولية وواقع التكوين السياسي في ليبيا (FIRST, 1974).

وقد كان السيد ادريس السنوسي هو محور النشاط السياسي فى برقة وقطب رحاها حيث ظهرت فيها عدد من الهيئات والتنظيمات السياسية خلال حقبة الإدارة العسكرية البريطانية وكذلك الحال فى اقليم طرابلس أما اقليم فزان فكان لموقعه الجغرافي وطبيعة مناخه وعزلته تحت حكم الادارة العسكرية الفرنسية بالإضافة إلى قلة عدد سكانه أدى إلى انعدام وجود أي نشاط سياسي لهذا الإقليم. (المقريف، 2004م)

ولعل مسالة الأمارة السنوسية كانت دائمًا مسالة الخلاف و التجذبات السياسية والقبيلة وهي ترجع إلى عام 1920م عندما اعترفت ايطاليا بالإمارة السنوسية وزعيمها الأمير ادريس السنوسي فقد ظلت مثار جدل طويل هددت بانقسام الوطن الواحد (حاجب، 1965).

وأمام أيدينا كتاب من السيد ادريس السنوسي يشرح فيه اصول الأمارة ومصادرها ودور شيوخ القبائل منذ تأسيس تلك الأمارة وذلك عندما اصدر قرار بتشكيل المجلس الاستشاري الأعلى بناء على الميثاق الوطني المبرم فى اغسطس عام 1940م " **مؤتمر قاردن ستي** " وجاء فيه " **نحن ادريس السنوسي امير برقة وطرابلس الغرب بعون الله بناء على المبايعة الصادرة الينا من المؤتمر الوطني المنعقد فى مدينة اجدابيا من زعما ومشايخ وممثلي برقة عام 1920م بإمارتنا على هذه البلاد وبناء على المبايعة الصادرة الينا من زعماء ومشايخ وممثلي برقة وطرابلس الغرب فى 3 ذي الحجة عام 1340 هجري 1922م بأمارتنا على هذه البلاد وطبقًا للقرار الصادر برمل الاسكندرية في 6 رمضان المعظم 1358م هجري من زعماء ومشايخ البلاد البرقاوية والطرابلسية المهاجرين بالديار المصرية والمصدق عليه بتاريخ 29 شوال عام 1358 هجري من زعماء ومشايخ البلاد المهاجرين فى سوريا وفلسطين وشرق الاردان بمبايعتنا على بلاد برقة وطرابلس الغرب**". (شكري، 1912)

ويتضح لنا من الكتاب السابق دور زعماء وشيوخ القبائل فى برقة وطرابلس فى تولي زمام الحكم فى ليبيا ، وعلى الرغم من المبايعة للأمير ادريس السنوسي على امارة ليبيا إلا أن الخلاف ظل قائمًا على الاعتراف بهذه الامارة لا سيما من جانب الطرابلسيين ، وظهر ذلك جليا بعد الإنتهاء من الحرب العالمية الثانية ولاسيما بعد ظهور الاحزاب السياسية وكانت مسالة الامارة من أهم قضاياها بعد الاستقلال ثم الوحدة التي ظلت رهينة قبول الامارة (المفتي، 2012).

أما عن الولاءات العائلية والقبيلة فى طرابلس فيظهر ذلك من تقرير لجنة التحقيق الرباعية والتي جاءت من أجل معرفة اراء الاقاليم الليبية من مستقبل البلاد عام 1948م تمهيدًا لا تخذ قرار نهائي عن مصير المستعمرات الايطالية السابقة والتي تألفت من ممثلي الدول الكبرى امريكا، وانجلترا، وفرنسا، والاتحاد السوفيتي جاء فيه " **أن الظروف الاجتماعية التي كانت سائدة فى اقليم طرابلس يغلب عليها طابع الولاءات العائلية والقبلية والتنافس الشخصي بين الزعامات القبيلة وهذه الولاءات التقليدية ترتب**

عليها ظهور جماعات سياسية متعددة لم يتمكن قادتها من تنسيق نشاطها لانهم كانوا يتنافسون على الزعامة" (قرير لجنة الحقيق الرباعية، النص العربي، 1949)

ولعل مايميز برقة على طرابلس كما ورد عند الدكتور مجيد خدورى أن برقة كانت متحدة مستقرة على زعامة متزنة واحدة ممثلة فى السيد ادريس السنوسي ، أما طرابلس فقد عانت من الزعامة المنظمة ومن الخلافات الحزبية حتى أن البلاد كانت تصل إلى حد الفوضى وقد ظلت انواع الولاءات الاقطاعية والعائلية تقوم بدور بارز في تكوين الجماعات السياسية. (خدوري، 1966م)

وهذه لا يعني التوافق التام بين التنظيمات والكتل والسياسية فى برقة فجمعية عمر المختار رغم مناداتها بوجوب وحدة البلاد الليبية بعد الاستقلال ، وقبل أي هدف آخر أي الإمارة السنوسية (جر يدة ينغازي ، 1944) .

وقد أدى تبني الجمعية لهذا المبدأ ظهور خلاف حاد بينها وبين المدافعين عن الإقليمية البرقاوية ، وكان يمثل هذا التيار أغلب شيوخ وزعماء القبائل البرقاوية وبعض أعيان بنغازي المنطوين تحت الجبهة الوطنية البرقاوية ، وظهر هذه الخلاف واضحًا عندما قامت الجبهة الوطنية البرقاوية بنشر ميثاقها الوطني وذلك عندما علقت عليه صحيفة الوطن احتجاجًا على استقلال برقة قبل الدخول فى وحدة مع طرابلس منتقدًا هذا الميثاق بقولها : " شذوذًا لا ينطبق مع العقل السليم وهضمًا لحقوق الوطنيين ومخالفة لروح العصر الجديد " (تأسيس جمعية عمر المختار، 1952).

كما كان هناك بعض الاحزاب وهي تنظم سياسي على اساس قبلي حيث تأسست من المحاربين القدامى ، و من مشايخ القبائل التابعين للسنوسية ، وعدد من أعيان بنغازي ، ودرنة ويرجع تاريخ تأسيس الجبهة الوطنية إلى اجتماع عقده عدد من زعماء قبائل السعادي فى 26 يوليو 1946م فى مدينة البيضاء التي بها مكان الزاوية الام الزاوية البيضاء (خدوري، 1966م) .

والتي منها انتشرت الحركة السنوسية فى برقة وغيرها حيث قرر زعماء السعادي أرسال مذكرة إلى السلطات البريطانيا طالبوا فيها بتحقيق أماني البلاد الوطنية وقد اشتملت المذكرة على المطالب التالية :

اولًا: الاعتراف بالاستقلال وإنشاء حكومة دستورية.

ثانيًا: الاعتراف بالإمارة السنوسية بإمارة إدريس السنوسي.

ثالثًا: تسليم الادارة للبرقويين حالًا (الشريف، 2007)

وعندما زار السيد إدريس برقة سنة 1944 استقبله أنصاره وطالبوه باستقلال ولاية برقة وقد ألقى السيد ادريس خطابًا حثهم فيه على التعاون والاتحاد وأشاد فيه بفضل بريطانيا ودعاهم للتعاون معها إلى أن تنال البلاد استقلالها الذكرى السنوية لتأسيس القوات السنوسية أشار فيه إلى الاجتماع الذي سبق لزعماء القبائل الذي عقد فى مدينة البيضاء قائلاً فيه : " اخواني بعد عودتي وجدت نخبه من المشايخ العرب فكروا فى تشكيل جبهة وطنية فيها كل عناصر البلاد ، وقد أيدت قيام هذه الهيئة لانها ستساندني فى تحقيق اماني البلاد وتخفيف عني العبء فى تحقيق الهدف المنشود (....) وأمل من الجميع ان يتعاون ويؤيد هذه الهيئة حتي تحقق مساعيها والثمار المرجوة ألا وهي حرية بلادنا واستقلالها " (جريدة برقة الجديدة، ، 1946 م، 1974 م).

ونتيجة لضعف التنظيم الإداري كان الملك إدريس يلجأ إلى القبائل في الكثير من النزاعات والعديد من المشكلات السياسية والاجتماعية في البلاد ومنذ عام 1952م كان سائد مبدأ التعايش بين إطار رسمي للملكية الفدرالية و **(الوقع القائم على الفساد والمحسوبية)** حيث كانت الروابط القبلية والعائلية هي الأهم على الرغم من المطالبة الدائمة من الملك السيد إدريس والتأكيد على مبدأ المساواة المدنية إلا أن المحسوبية أصبحت إطارا للفساد المستمر والمدعوم ، وبذلك أصبحت هذه السياسة لها تأثر على الملك ونظام الحكم في ليبيا (FIRST, 1974).

وفي الحقيقة لم تكن الاجتماعات الداخلية الخاصة للملك مع مشايخ القبائل مكتوب في الدستور الليبي فكانت هذه كحكومة مصغرة من المستشارين الموثوق فيهم والمقربين من الملك والذين يتكونون من مشايخ القبائل إلى جانب هؤلاء مجموعة من حكماء سكان المدن الذين تم اختيارهم لولائهم للنظام الملكي أيضًا كما يتم اختيار رؤساء الوزراء بحسب مكانتهم الاجتماعية وولاءهم ، واتبعت التعيينات الوزارية مبدأ تقريب وجاهزًا للتوازن القبلي بالإضافة إلى الوزارات التي يحتفظ الملك في العادة بحقه في أختيارها ، وهي الوزارات العليا أو (السيادية) كالدفاع والداخلية والتي كان يعلب فيها فيها مشايخ القبائل دورًا كبيرًا في

تعينهم وهم في الحقيقة من شكل أساس السلطة السنوسي في الجبل الأخضر كالبراعصة بشكل خاصة إلى جانب العبيدات والحاسة والدراسة (FIRST, 1974).

ولقد لعب أعيان قبيلة البراعصة دور كبير فى النظام السياسي للمملكة الليبية وكانت وعلاقاتهم العائلية مرتبطة بعضهم البعض وتقلدوه العديد من الوزارات على سبيل المثال رئيس الوزراء حسين مأزق ومحمود قواطين قائد قوة دفاع برقة، وكذلك من خلال الزوج الشلحي أحد أحفاد الشلحي خادم الملك السابق الذين ورثوا نفوذه في الديون الملكي لكنهم أصبحوا أيضا نموذجا لدور العائلة إن عاطفة الملك وتحيزاته منحت هذه العائلة في ليبيا درجة من النفوذ لا مثيل لها (FIRST, 1974)

حيث اصبحت عائلة الشلحي تتصرف وكأنها العائلة المالكة كما وقد بارك الملك زواج عمر الشلحي من ابنة رئيس الوزراء السابق حسين مازق ايضًا تعيين عمر (الشلحي) «مستشارا خاصا» للملك كذلك نفوذ العقيد عبد العزيز الشلحي المتنامي في الجيش والذي أكده دوره في صفقة تسليح وتطوير الجيش المقدرة 3 بنصف مليار دولار..) نفوذ آل الشلحي البارز والمتمثل في منح امتيازات التنقيب عن النفط الأخيرة والصفقات التي أبرمتها الحكومة في مجال الدفاع كل هذه يثبت دور العائلة المتزايد فى تلك الفترة من تاريخ ليبيا. (تقرير سري من السفارة الامريكية الى وزارة الخارجية الامريكية ، 2 يونيو 1969م)

وهذا ايضًا ما كان يحدث في طرابلس حيث كان يتم ذلك بالتشاور مع العائلات البارزة التي حافظ بعضها على موطئ قدم له فى الحكومات منذ العهد القرمانلي ، وحتى الفترة التركية ، و الايطالية ، وما يجدر الإشارة إليه هو أن ذلك لم يكن أساس النظام السياسي بالمرتبة الاولي ، ولكن يستخدم هذا فى الكثير من المناصب الحكومية و كذلك فى التعيينات الإدارية وحتى في البرلمان (Cresti, 2005) .

بحلول نهاية العام الأول من الاستقلال أصبحت ليبيا دولة غير حزبية كان الدستور الذي يهدف إلى استيعاب النظام الملكي يعمل بطريقة أخرى بحيث أدى النظام الملكي ودعمه التقليدي إلى تقيد الدستور (السيد، 2010م)

كان فبراير 1952م هو أول وأخر مرة جرت فيها الانتخابات بين الأحزاب السياسية بحلول ذلك الوقت حل الجدل حول شكل الاستقلال نفسه من صراع على السلطة السياسية بين اتجاهين رئيسيين الأول كان مجمع برقة التقليدي وكذلك حزب الاستقلال بقيادة سليم المنتصر ويمثل هذا الحزب مصالح العائلات التجارية بقيادة سليم المنتصر والذي فكر في إعادة العلاقات والمصالح مع إيطاليا بعد الحرب ولكنها شكلت تلك الرغبة العلاقة مع الإدارة العسكرية البريطانية ومن خلالها مع إدريس السنوسي ، أما الاتجاه الآخر قد تشكل حول بشير بك السعداوي خلال الاحتجات ضد خطة بيفن سفورزا عندما اندمجت عدة تجمعات وكيانات سياسية لتشكل حزب المؤتمر الوطني رافضا قيادة المجتمع التقليدي وجمعياته البريطاني اتجه هذا الاتجاه بدلًا من ذلك إلى الشرق الأوسط وجامعة الدول العربية (خدوري، 1966م)

- **الانتخابات النيابية الاولي:**

حسب الدستور كان يجب اجراء الانتخابات الاولي لمجلس النواب فى موعد لا يتجاوز ثلاثة أشهر ونصف من تاريخ اصدار قانون الانتخاب حيث تم اجرها فى 19 فبراير ، وقد قسمت الولايات الثلاث الى مناطق حضرية ، ومناطق ريفية انتخابية، وتم تقسيم هذه المناطق الى دوائر انتخابية او وحدت قبلية وهذه قسمت الى وحدات للاقتراع وفي كل منها مركز للاقتراع. (يونس، ب.ت)

قسمت ليبيا الى عشر مناطق حضرية وريفية ، وقسمت هذه المناطق الى تسع وخمسين دائرة على اساس عدد مقاعد مجلس النواب : وكان نصيب طرابلس 35 مقعدا وبرقة 15 مقعدا وفزان 5 مقاعد وهكذا ابتداء السابق الانتخابي بين مرشحي الحكومة ومرشحي المعارضة التي يتزعمها حزب المؤتمر الوطني وتصدرت قضية العلاقات الليبية البريطانية الدعايات الانتخابية فحزب المؤتمر كان يصرح فى العلن أنه سيرفض العرض البريطاني الأمريكي المشترك حول تقديم المساعدات المالية، والاقتصادية فى الوقت كان بشير السعداوي رئيس الحزب يعترف فى أحاديثه الخاصة انه لا مناص من قبول العرض و انه من المحتمل عقد صفقة مع هاتين الدولتين. (حليم و الحسناوي)

فى المقابل، كان محمود المنتصر ينوي قبول العرض المشترك وهو على استعدد لعقد اتفاقين مع كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بشان انشأ قواعد عسكرية فى ليبيا، وكان السعداوي وثقًا فى

فوز حزبه بالأغلبية المطلقة من مقاعد مجلس النواب وتأكيدا لذلك صرح قائلاً ((سترون أن لم يكن 100% من السكان فإن 95% منهم إلى جانبنا وسنستلم السلطة فى 19 فبراير ، ويبدو أن هذا القول كان مبالغ فيه وأنه مجرد دعاية انتخابية ، ولم يكن الوضع كما وصفه السعدوي مع العلم انه يمتلك شعبية كبيرة ولكن لم ترق إلى هذا المستوى فالمناطق المجاورة فى جنوب طرابلس كانت تتصف بالولاء القبلي والفطري ومن الطبيعي أن ينحاز أفرادها إلى مرشحي الحكومة الذين ينتمون إلى قبائلهم. (الحسناوي)

جاءت خسارة حزب المؤتمر فى المناطق القبلية فى منطقة طرابلس مفاجأة لزعماء الحزب الذين كانوا يأملون فى فوز ساحق ويبدو أن القبائل حسبت أن موظفي الحكومة قد عبثوا بالانتخابات قد تلاعبوا فى الاقتراع و زوروا عملية العد ، فاندفعت بإيعاز زعماء حزب المؤتمر ، و لم يتم إعلان النتائج بعد أن اقتحام انصار الحزب المباني الحكومية وقطعوا اسلاك الهاتف وأمرت الحكومة باعتقالات واسعة فى تلك الفترة وحظرت الحزب. (الزهيري، 2017م)

ويبدو أن الوزارة كانت قد بحثت قضية اخراج السعداوي من البلاد غير أن الملك كان يميل إلى الاعتدال ، لم يشجع مثل هذه الاجراءات الشديدة ولكن لما اتضح بأن حزب المؤتمر كان يشجع القبائل على اغتصاب السلطة بالقوة وصدرت الأوامر الى للقبض على السعدواي وتم نفيه الى مصر وبعد وصول السعداوي إلى القاهرة صرح " **أن الانتخابات في ليبيا قد زورت من قبل الحكومة..... أنه لم تكن هناك انتخابات في طرابلس إذ إن الشرطة كانت تمنع الناخبين من الوصول إلى صناديق الاقتراع..... وأن السلطات لجأت إلى الإرهاب وسياسة التخويف أذ سمحت لبعض العناصر بنشر أفكار حول عدم قدرة البلاد على الحياة بدون حماية أجنبية وضرورة الخضوع لإرادة هذه الدول**" (ن.أ.بروشين) وبذلك وأنها النظام السياسي فى أثناء قيامة .

يعتقد البعض أن الحكومة فى تلك الفترة قد تخلصت من معارضة مزعجة فى ذلك الجزء من البلاد وهذا أدي بدوره إلى القضاء على حياة سياسية ربما كانت تكون مثمرة .

كان لحظر الحزب الوطني عواقب وخيمة النظام السياسي في ليبيي على الرغم من أن ليس لهاتين المجموعتين نظام سياسي واضح أو برنامج متماسك باستثناء بعض القضايا العاجلة كانت مجموعة من الأفكار المتشابهة سِيَاسِيًّا.

وأصبحت السياسة هي التأكيد على المصالح العائلية والفئوية والقبلية وظل مجلس الوزراء أداة فى الانتخابات اللاحقة كان معظم المرشحين من الحكوميين وكانت معايير التصويت هي الروابط القبلية والعائلية والتأثير الشخصي للمرشح منذ أن تم الغاء الاحزاب السياسية والبرامج السياسية بسبب هذه السياسية القبلية وبمؤامراتهم الفئوية والشخيصة .

ولو تخلصوا من هذه السياسية منذ البداية ربما اطلقوا اسلوبًا سياسيًا لم تعرفه ليبيا من قبل أبدًا ولكن للأسف لم يعد النظام الحزبي إلى الظهور فحتى عندما تطورات التجمعات القوميه والراديكالية كان عليها أن تعمل بطريقة شبه سرية .

كانت الحكومة غير منسجمة مع الضغط العام فى الداخل أو مع جانب المعارضة سقطت الحكومات بشكل أساسي من خلال الصراع بينها وبين رجال الحاشية فى قصر الملك .

استقال بعض رؤساء الوزراء نتيجة لتدخل رجل القصر بشكل مباشر أو غير مباشر خلال سبعة عشر عام من الحكم الملكي كان هناك حوالى احد عشر حكومة تقريبا و أكثر من 200 وزير.

- **مجلس الامة والقبيلة**

وكان مجلس الامة يعقد جلساته بانتظام منذ 1952م وعين عين الملك جميع أعضاء مجلس الشيوخ الاول عام 1952م ثمانية من كل ولاية اذ لم تكن المجالس التشريعية قد انشئت فى الولايات وفى عام 1956م عين الملك اربعة شيوخ من كل ولاية واحتارت المجلس التشريعية فى كل ولاية اربعة لمدة ثماني سنوات وسحبت القرعة فى عام 1960م لخروج نصف العدد عملاً بالمادة 98 من الدستور التي تنص على أن يجدد اختيار نصف الشيوخ المعينين ونصف المنتخبين كل اربع سنوات وأما بعد ذلك فيجدد نصف الاعضاء كل اربع سنوات بعد ان يكون العضو قد قضى ثماني سنوات فى عضوية مجلس الشيوخ (Sury.، 2003).

لقد تم الانتخاب ثلاثة مجالس نيابية الاول عام 1952م والثاني 1956م والثالث عام 1960م ولم يحدث أن حل البرلمان .

وقد بدت رغبة الزعماء السياسيين فى دخول مجلس الامة قوية فى البدء ، وذلك فى سبيل التأثير على الحكومة أما بعد حل الاحزاب فقد أصبح أكثر المرشحين فى الانتخابات التالية تسميهم الحكومة ، وتضاءلت رغبة الناخبين فى الذهاب الى مراكز الاقتراع عما كانت عليه فى الانتخاب الاول ، وذلك بسبب اكثر حرية وأدت الى نجاح المرشحين الذين قاموا بنشاط سياسي خاص . وقد مني نفر ممن كانوا قد نجحوا فى الانتخابين السابقين بالخسارة فى الانتخاب الثالث ، وظهرت فى المجلس وجوه جديدة بينها اعضاء سابقون فى الاحزاب المعارضة ، ربحوا المعركة الانتخابية لأول مرة (أصميدة، مصر وليبيا بين عامي 1907- 1973م، 2000م).

وقامت العناصر الجديد بدور فعال فى سقوط وزارة كعبار وهذا مظهر هام يكون بداية لنهج جديد فى السياسية الليبية فيصبح لمجلس الامة تأثير اكبر على الحكومة (رشدي، 2013) .

كان المجلس يمثل زعماء القبائل وسكان والعائلات فى الكثير من المدن ، والواقع أن سكان المدن ولا سيما فى برقة كانوا يتذمرون لان حصة القبائل فى التمثيل اكبر . وثمة انتقاد اخر كان يوجه الى المجلس فى طرابلس وبرقة على السواء وهو ان الانتخابات بين الجماعات الريفية والقبلية ولا سيما فى الانتخابات الاولى والثانية كانت تسيطر عليها الحكومة بحيث ان مؤيدي الحكومة كانوا دائمًا يربحون المقاعد النيابية . ولم تمنع السيطرة على الانتخابات توجية الانتقادات فى المجلس ويمكن القول ان نتائج التجربة الليبية فى الحياة البرلمانية كانت خيرًا منها فى الكثير من الاقطار العربية الاخرى ولم يقدم الملك على حل المجلس قبل ان تنتهي الدورة البرلمانية (أبوعجيلة، 2012) .

(الخاتمة)

اتضح لنا مما سبق أن الشعور بالانتماء القبلي ، كان قويًا فى ليبيا ، على الرغم من أن سلطات القبيلة قد أخذت تتلاشى تدريجيًا، لكن الشعور بالقبيلة يعد مصدرًا للطمأنينة لاسيما أثناء الحروب

والمنازعات بين القبائل ، مما يؤكد دون شك وجود نظام سياسي بين القبائل فى ليبيا ، ما جعل السنوسية تشعر بالانتماء للقبيلة بين اهالي برقة حيث نجحت الحركة السنوسية في كسب تعاون قبائل وتجار برقة.

ونتيجة لأهمية القبيلة فى الحياة السياسية قد تولى السيد ادريس السنوسي الحكم فى برقة بدعم من قبائلها تحالف معها ومع قبائل فزان كذلك وتم تشكيل النظام الفيدرالي للدولة الليبية، ولعله كان حل وسطًا بين المطالب الدولية وواقع التكوين السياسي في ليبيا.

كما يتضح لنا أن خسارة حزب المؤتمر للانتخابات فى المناطق القبلية فى منطقة طرابلس كانت مفاجأة لزعماء الحزب الذين كانوا يأملون فى فوز ساحق ويبدو أن القبائل حسبت أن موظفي الحكومة قد عبثوا بالانتخابات قد تلاعبوا فى الاقتراع و زوروا عملية العد ، فاندفعت بإيعاز زعماء حزب المؤتمر .

المصادر والمراجع

(، 1946 م، 1974 م). *جريدة برقة الجديدة*.

libya-al-mostakbal.org/news/clicked/. (12 3, 2014). تم الاسترداد من ليبيا المستقبل .

Amorettif, S. (1985). *Biancamaria. "Libyan Loneliness in Facing the World: The Challenge ofIslam?" In: Islam in Foreign Policy. Adeed Dawisha (ed.).* London: Cambridge University Press.

Baldinetti, A. (2006). *"Islam e Stato in Libia dal secondo periodo ottomano alla Jamahiriyya (1835-1969)". In: Dopo l'impero ottomano. Stati-nazione e comunità religiose. Ead. e Armando.*

Cresti, F. (2005). *Il nazionalismo libico a Tripoli durante l'amministrazione militare britannica: note su Aḥmad e ʿAlī al-Faqīh Ḥasan e sul Blocco nazionalista libero, al-Kutlahal-waṭaniyyah al-ḥurrah (1945-1949)". "*, OM, XXIV (LXXXV),.

FIRST, R. (1974). *Libya The Elusive Revolution Part II: The Limits of Independence.* Penguin Books .

Habib, H. (1979). *Libya Past and Present.* House, : Valletta, Aedam Publishing.

Khadduri, M. (1963). *Modern Libya. A Study in Political Development. Baltimore, The Johns .* press: Hopkins .

Martin, Y. ". (1975). *La Libye de 1912 à 1969". In: La Libye nouvelle. Rupture et continuité. AA.VV.* Paris, Editions du Centre National de la Recherche Scientifique, 1975,: , Editions du Centre National de la Recherche Scientifique.

in Experiment Libyan The .State New a for System new A .(2003) .Salaheddin Hasan Sury *In: Modern and Contemporary Libya: Sources and ."Statehood, 1951-1969 .Historiographies* .Oriente'Africa e l'Roma: stituto Italiano per l

St John, R. B. (2012). *Libya. From Colony to Revolution.* , Oxford, Oneworld,.

Vikør, K. S. (2000). *"Sufi Brotherhoods in Africa". In: The History of Islam in Africa. Nehemia.* Press: Athens, Ohio University.

احمد رجب. (200). *طبرف*. ليبيا: 1345.

الحسناوي. (بلا تاريخ).

الشريف مفتاح مفتاح السيد. (2010م). *ليبيا نشأ الأحزاب ونضالاتها*. بيروت: الفرات للنشر والتوزيع.

النيهوم محمد بن يونس. (ب.ت). *وسوعة التشريعات الليبية ، موسوعة التشريعات الليبية*. بيروت.

تأسيس جمعية عمر المختار. (ستمبر, 1952). *مجلة ليبيا*.

(2 يونيو 1969م). *تقرير سري من السفارة الامريكية الى وزارة الخارجية الامريكية* . ترجمة محمود عوض الفيتوري .

(2/ يونيو 1969م). *تقرير سري من السفارة الأمريكية في طرابلس ،إلى وزارة الخارجية الأمريكية*. ت محمود عوض الفتيوري.

جر يدة ينغازي . (يناير, 1944). *جريدة بنغازي* ، صفحة 2.

جريدة برقة الجديدة. (، 1946 م، 1974 م).

راسم رشدي. (2013). *طرابلس الغرب في الداضي والحاضر*. مصراتة: دار افاق المعرفة.

صادق فاضل زغير الزهيري. (2017م). *محمود المنتصر ودوره السياسي ، 1903-1970 ، دار الرواد ،الطبعة1، طرابلس ، ليبيا ، 2017م ، ص 112*. طرابلس : دار الرواد .

عبد العظيم مهدي أحمد أصميدة. (2000م). *مصر وليبيا بين عامي 1907- 1973م*. الزقازيق: كلية الاداب.

عبد العظيم مهدي أحمد أصميدة. (2000م). *مصر وليبيا بين عامي 1907- 1973م*. الزقازيق، مصر: جامعة الزقازيق.

على عبد اللطيف حميدة. (1998). *المجتمع والدولة والاستعمار فى ليبيا : دراسة فى الاصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحركات السياسية 1930 -1932م* .

على مسعود احمد بوحاجب. (1965). *ليبيا فى الحرب العالمية الثانية 1935- 1945*. القاهرة، مصر: جامعة الدول العربية.

علي مسعود أحمد بو حاجب. (1965). *ليبيا في الحرب العالمية الثانية 1935- 1945م* . القاهرة: جامعة الدول العربية.

(1949). *قرير لجنة الحقيق الرباعية، النص العربي*. القاهرة: جامعة الدول العربية.

مجيد خدوري. (1966م). *ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي* (المجلد ب. ط). بيروت، لبنان: مؤسسة فرنكليني للطباعة.

محمد الذادي أبوعجيلة. (2012). *كفاح الشعب الليبي من أجل الاستقلال والوحدة 1939- 1963م* (المجلد 1). مصراتة: دار ومكتبة الشعب.

محمد فؤاد شكري. (1912). *ميلاد دولة ليبيا واستقلالها*. القاهرة: دار العيد.

محمد محمد المفتي. (2012). *السعداوي والدؤتّر* (المجلد 1). طرابلس، ليبيا: وزارة الثقافة والمجتمع المدني.

محمد يوسف المقريف. (2004م). *ليبيا بين الماضي والحاضر ، ط1، مركز الدراسات الليبية، أكسفورد، الجزء الأول، (بريطانيا ، 2004م ، 232،233* (المجلد ط1). اكسفورد: مركز الدراسات الليبية.

مصطفى بن حليم، و محمد صكر الحسناوي. (بلا تاريخ).

مفتاح السيد الشريف. (2007). *ليبيا نشأة الأحزاب ونضالاتها*، . بيروت: لبنان .

ن.أ.بروشين. (بلا تاريخ).

ن.أ.بروشين، المصدر السابق، ص 324. (بلا تاريخ).

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

مدى تفعيل الوسائل التعليمية في الارتقاء بمخرجات العملية التعليمة بجامعة طبرق: كلية التربية نموذجاً

د/ المبروك ابوبكر امجاور العبيدي

أستاذ مشارك بكلية الآداب طبرق

Mabrok.bobakr@tu.edu.ly

أ/ نجوى عبد الكريم الطبولي

أستاذ مساعد بكلية الآداب طبرق

najwa.altbole@tu.edu.ly

العدد: السادس

أبريل 2021

- المستخلص:

تعتبر الوسائل التعليمية ركناً هاماً من أركان العملية التعليمية والداعم الرئيس في تحقيق التطور والتقدم في ثورة المعلومات ، اذ لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية الحديثة ترفاً، بل اصبح ضرورة من ضروريات التعليم القويم ، من هنا جاءت دراستنا لتهدف ألي التعرف على إفضاليه الشرح ما بين الوسيلة التعليمية والمعلم وبالوقوف على التأثيرات السلبية والإيجابية للوسائل التعليمية على المعلم والطالب ، مع الإحاطة بالمشكلات التي تعوق دون استخدامها ، حيث استخدم لإظهار نتائج هذه الدراسة أداة الاستبيان المكون من (20) فقرة بأسلوب (ليكارت الثلاثي) باستخدام المنهج الميداني مع الاستعانة بأسلوب الوصف والتحليل ، حيث اختيرت عينة عشوائية حجمها (25%) وزعت على (20 عضو هيئة تدريس بكلية التربية جامعة طبرق) وتوصلت الدراسة ألي عدة نتائج كان أهمها:

1. تؤكد نتائج الدراسة بنسبة 50% على توفير الوسائل التعليمية للجهد والوقت المبذول أثناء الدرس.

2. اغلب أفراد الدراسة يشيرون الي دور الوسائل التعليمية الإيجابي في ترغيب الطالب في عملية التعلم وذلك بنسبة (45%).

3. تعمل الوسائل التعليمية على توسيع مدارك التفكير وأشراك الحواس بنسبة (60%) للطلاب المتعلمين.

Abstract

Educational means are an important pillar of the educational process and the main supporter in achieving development and progress in the information revolution, as the adoption of any educational system is no longer a luxury, but has become a necessity of quality education, Hence, our study aims to identify any preference explanation between the educational medium and the teacher and to identify the negative and positive effects of teaching aids on the teacher and the student, while taking note of the problems that hinder without using them. Likart trio) using the field method with the use of the method of description and analysis, where a random sample size (25%) was distributed to (20 faculty members at the Faculty of Education University of Tobruk) and the study reached to several results, the most important of which were :

1.The results of the study 50% emphasize the provision of teaching aids of effort and time spent during the lesson

2.Most of the study members refer to the positive role of teaching aids in encouraging students in the learning process by (45%.(

3.Teaching aids to expand the thinking and the involvement of the senses by (60%) for students learners .

- مشكلة الدراسة :

تعد الوسائل التعليمية الحديثة مواد وأدوات مهمة يستخدمها المعلم لتجويد العملية التعليمية، وتوضيح معاني المناهج بشكل افضل من ما هي عليه من الناحية التقليدية ، باعتبارها تنمي المهارات وتغرس الأفكار في عقول الطلاب على اختلاف مراحلهم الدراسية ، لذا فان انتشار الوسائل التعليمية في مجال التعلم اصبح عنصراً أساسياً في ارتقاء هذه العملية ، حيث يظهر ذلك جلياً في تأثيرها العميق على العناصر الرئيسية للعملية التعليمية (المعلم – المتعلم – المادة التعليمية) وذلك من خلال إسهاماتها في تطوير كافة العناصر السابق ذكرها (شحاته، 2004).

من هنا جاءت هذه الدراسة لتوضيح إهمال هذه الأدوات المساعدة في عملية التعلم وما مدي تقصير المعلمين في استخدامها أثناء شرح المحاضرات والاقتصار على الطرق التقليدية القديمة التي تعتمد على التلقي فقط بدون أي تبادل للأفكار والمعلومات والعبء هنا لا يقع على المعلمين فقط وإنما على إمكانيات الجامعات البسيطة والتي تفتقر أحياناً لأبسط أدوات التعليم الغير تقليدية.

- الأهمية النظرية للدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الوسائل التعليمية ذاتها ودورها الفعال الذي يساعد على تركيز انتباه المتعلم وتثيره وتشجعه على التعلم وتخلق لديه التحدي الذي يتناسب وقدراته وتعطيه انطباعاً راسخاً في فكرته ، وتساعده على الاسترجاع والتذكر ، حيث لا يمكن ان يتحقق ذلك ، ألا اذا احسن استخدامها وتوظيفها بشكل فاعل في المواقف التعليمية.

- الأهمية العلمية :

نحاول في هذه الدراسة التعرف على دور الوسائل التعليمية في الارتقاء بتحصيل الطلاب بالكشف عن اثر هذه الوسائل على عملية التعلم ، باعتبارها عاملاً مهماً يؤثر في تحصيل الدارسين مقارنة بالطرق التقليدية التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية عامة وبكلية التربية بجامعة طبرق خاصة ، والتي من شأنها تطور أساليبهم المستخدمة حالياً لزيادة تحصيل الطلاب وتقبلهم للمناهج الدراسية.

- أهداف الدراسة

1. الوقوف على المشكلات التي تعوق دون استخدام هذه الوسائل من قبل أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

2.التعرف على إفضاليه الشرح ما بين الوسيلة التعليمية والمعلم.

3. الوقوف على التأثيرات السلبية والإيجابية للوسائل التعليمية على الطلاب.

- منهج الدراسة :

حسب معطيات الدراسة تم اعتماد المنهج الميداني مع استخدام الوصف والتحليل للخروج بنتائج صادقة يمكن تعميمها فيما بعد.

- حدود الدراسة :

1. الحدود الموضوعية: تتمحور حول دور الوسائل التعليمية في تجويد مخرجات العملية التعليمية بجامعة طبرق: كلية التربية – نموذجاً.

3. الحدود الزمنية : تقتصر الدراسة على فترة أعداد الدراسة للعام 2018-2019.

- مجتمع الدراسة :

لأجراء أي دراسة ميدانية من اجل إيجاد إجابات عن الإشكالية التي يبحث عنها ، يجب من تحديد عينة لاختبارها وخاصة في حالة المجتمعات الكبيرة أو التي تعاني من صعوبة في الوصول اليها، والأخيرة هي ما تعرضنا اليها في بحثنا هذا ، وهي صعوبة وصولنا لعينة الدراسة وذلك لظروف تمر به جامعتنا ، لذا اقتصرت عينتنا على (25%) من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (20).

- أدوات جمع البيانات :

الاستبانة : تم تصميم استبانة باستخدام أسلوب (ليكارت الثلاثي، موافق ، موافق الي حد ما، غير موافق) موجه ألي أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والمكونة من (20 فقرة).

- مصطلحات الدراسة :

1. الوسائل التعليمية: وهي الأدوات والوسائل التي يستخدمها المعلم أثناء الشرح تساعده في إيصال المعلومة بشكل افضل من التعليم التقليدي.

2. المعلم : هو الشخص المتخصص في تدريس المادة الدراسية ، والمسئول على إيصال أفكارها ومفرداتها إلي المتلقي.

3. المتعلم : هو المتلقي والدارس الذي يسعي ألي تطوير مهاراته الفكرية والعقلية من خلال تعلم كل ما يخص مجال تخصصه (الحيلة، 2000).

4. المادة الدراسية : هو المنهج المعد من قبل مجموعة من الخبراء في مجال تخصص المادة والذي يشمل عدة مفردات تغطي كافة جوانبها النظرية والعملية.

5. التحصيل : العلامات أو الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي في المواد التي تم أعدادها من قبل المعلم (قنديل، 1998).

- الدراسات السابقة :

دراسة شريفة القرني ، بعنوان : اثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل الطالبات ، حيث هدفت ألي كشف الفروق بين الطلاب الذين تحصلوا على دروسهم بمساعدة الوسائل التعليمية ألا وهي السبورة الإلكترونية والحاسب الآلي وبين الطلاب الذين تلقوا دروسهم بالطريقة التقليدية حيث تم الاستعانة بالمنهج التجريبي ، وتكونت العينة من (60 طالب) قسموا ألي جزئيين وقد أظهرت الدراسة نتائج كان أهمها تفوق الطلاب الذين تلقوا الدروس باستخدام الوسائل التعليمية وذلك بنسبة (70%) عن الآخرين، وتأكيد الطلاب على رسوخ المعلومات وبشكل افضل وكذلك عدم وجود ملل أثناء تلقيهم الدروس.

قدم **ايمن احمد** (احمد، 2008) دراسة بعنوان : اثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ، حيث هدفت الدراسة ألي التعرف على الوسائل التعليمية المتوافرة في المؤسسة التعليمية وإيجابيات استخدامها وتأثيراتها السلبية والإيجابية والآلية المستخدمة للتعامل معها ، وقد استخدم

الاستبيان كمقياس للخروج بنتائج الدراسة والتي وزعت على المعلمين والطلاب والاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة ألي توصيات كان أهمها : على المدرس ان يعرف كيف يستخدم الوسيلة وهذا يقع على عاتق كليات التربية وتأهيل المعلم وتزويد المدارس بميزانية مناسبة وكافية تمكنها من انتاج الوسيلة الأساسية تحتاجها المؤسسة او شرائها.

اعد نمر سامية (سامية، 2016) دراسة بعنوان : دور الوسائل التعليمية في تحسين نوعية التعليم بالمرحلة الثانوية، حيث هدفت الي تقصي دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي في الجزائر ، مستخدماً أداة الاستبانة التي وزعت على أعضاء هيئة التدريس بعينة عشوائية تصل نسبتها الي (15%) بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها: مساهمة الوسائل التعليمية في تحسين نوعية التعليم وكذلك ركناً أساسياً للتدريس الفعال وتحقيق أهداف العملية التعليمية.

وأيضاً دراسة **اجرها الدود** ، والتي هدفت الي تحديد العلاقة بين استخدام بعض الوسائل التعليمية الحديثة وتقبل الطلاب للمادة الدراسية ومعرفة مدي تقبل الطلاب واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس ، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لاستقصاء الآراء والخروج بالنتائج باختبار عينة من طلاب المدارس بمدينة الرياض بواقع (26%) من المدارس ، وكان من ابرز نتائج الدراسة الي اتفاق (74%) من المعلمين يستخدمون الوسائل التعليمية وقوة مساهمتها في إنجاح المادة الدراسية.

- أوجه التشابه والاختلاف :

من خلال العرض السابق للدراسات التي أجرها بعض البحاث اتضح ان الوسائل التعليمية الحديثة تلعب دور فعال جداً في الانتقال بالعملية التعليمية افضل مما كانت عليه ، باعتبار الوسائل التعليمية تحدث فرقاً عند استخدامها من حيث التطوير والارتقاء بمخرجات العملية التعليمية وهذا ما اتفقت عليه الدراسات السابقة مع دراستنا ، اما الفروق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة كانت واضحة من حيث نوع العينة ، فدرستنا كانت على اعضاء هيئة التدريس بالجامعات ، والتي تختلف طرق تدريسهم وكيفية التعاطي مع مناهجهم .

- الجانب النظري للدراسة :

انتشر استخدام الوسائل التعليمية (الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، 2000) في مجال التعليم لاعتبارها عنصراً أساسياً في العملية التعليمية ، وما تقدمه هذه الوسائل من إسهامات ووظائف متعددة في مجالات التعليم المختلفة حيث تعرف على أنها الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها ، و توضح المعاني وشرح الأفكار وتدريس الطلاب على المهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات دون ان يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول ألي الحقائق العلمية الصحيحة ، أما عن دور الوسائل التعليمية فهي تلعب دوراً مهماً في إنجاح النظام التعليمي ، ويبرز اكثر وضوحاً في المجتمعات التي نشأ فيها العلم ، من خلال المساهمات العديدة لتقنية التعليم وبرامج التعلم والتدريب ، ويمكننا ان نشير ألي دورها في أثراء التعليم وذلك منذ حركة التعليم السمعي والبصري حيث تلعب دوراً جوهرياً في أثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة ، لتأكيد الأبحاث بأهمية الأخيرة وخاصةً مع تضاعف دورها بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالطلاب تشكل تحديات لأساليب التعليم والتعلم التقليدية (سلامة، 2007) ، فاذا هي لها دورها الفعال في:

- أثراء التعليم.
- اقتصادية التعليم.
- تساعد على استثارة اهتمام الطلاب وإشباع حاجة التعليم.
- تساعد على زيادة خبرة الطلاب مما يجعله اكثر استعداداً للتعليم.
- تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم.
- تساعد على تحاشي الوقوع في الألفاظ اللغوية.
- تساعد على تكوين مفاهيم سليمة.
- تساعد على تعزيز أساليب الاستجابات الصحيحة لدي الطلاب.

– تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الظروف الفردية بين المتعلمين.

– تساعد على ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها المتعلم (السعود، 2008).

وعن التطرق ألي العوامل المؤثرة في اختيار الوسائل التعليمية نجد ان المقرر الدراسي والأداء المطلوب من المتعلم أول مؤثر يليه نوع العمل واختيار الطريقة التي تعرض بها وكذلك خصائص المتعلم وحدود الإمكانات المادية واختيار الوسيلة وما مدي تأثيرها على الطلاب (علاونة، 2004).

أما عن قواعد استخدام الوسيلة التعليمية واختيار افضلها يجب ان تمر بعدة خطوات كتحديد الوسيلة المناسبة والتأكد من توافرها وإمكانية الحصول عليها وتجهيزها وتهيئة مكان عرضها.

– تصنيف الوسائل التعليمية :

ظهرت عدة تصنيفات لها واختلافنا باختلاف نظرة أصحابها ومن اشهرها تصنيف على أساس الحواس الي ثلاث:

1. الوسائل البصرية: وهي التي تضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تستغل حاسة البصر وتعتمد عليها وتشتمل الصور والأفلام والشرائح بأنواعها كالرسوم التوضيحية والبيانية والعينات والنماذج والخرائط والكرات وغيرها (يوسف، 1998).

2. الوسائل السمعية: وهي تشتمل الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع فقط في عملية التعليم واكتساب الخبرات كعنصر أساسي وهي تضم المسجل ،الراديو ، مكبرات الصوت، مختبرات اللغة.

3. الوسائل السمعبصرية: وهي المعتمدة على حاستي السمع والبصر وتشتمل الأفلام الناطقة والمتحركة والتسجيلات الصوتية والرحلات العلمية والعروض التوضيحية (كاظم، 2007).

أما تصنيف على حسب طريقة الحصول عليها:

1. مواد جاهزة يتم إنتاجها في المصانع بكمية كبيرة وتمتاز بجودة الإتقان.

2. مواد مصنعة محليا وتتح من قبل المعلم أو المتعلم كالخرائط والرسوم البيانية.

وكذلك تصنيف حسب طريقة العرض ومنها:

1. مواد تعرض ضوئية على الشاشة كالشرائح والشفافيات والأفلام وبرمجيات الحاسوب.

2. مواد لا تعرض ضوئياً ومنها المجسمات واللوحات والخرائط والملصقات والألعاب التعليمية والرسوم البيانية.

- علاقة الوسائل التعليمية بالارتقاء بالمستوي التعليمي وتجويد مخرجاته:

تبرز علاقة الوسائل التعليمية بالارتقاء بعملية التحصيل من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية للعملية التعليمية وذلك من خلال إسهاماتها في تنمية حب الاستطلاع والترغيب فيه ومعالجة مشاكل النطق عند بعض المتعلمين ، وتغير دورهم من ناقل للمعلومات الي مخطط ومنفذ لعملية التعليم وذلك من خلال حسن عرض مادته والتحكم بها عن طريق استغلال الوسيلة بشكل افضل وخاصةً بتوفيرها للوقت والجهد والتكلفة وكذلك أعداد المعلم للموقف العلمي يرفع خبراته وتقليل احتمالية نسيانه للمعلومة وزيادة المشاركة الإيجابية للمتعلم (الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، 2000).

- الجانب الميداني للدراسة:

- عرض وتحليل البيانات:

ت1	يوفر على المعلم الجهد والوقت المبذول					
خيار	موافق		موافق ألي حد ما		غير موافق	
نسبة	10	%50	07	%35	03	%15

توضح نتائج التساؤل الأول على تأكيد اغلب المشاركين بالدراسة على ان الوسائل التعليمية موفرة للجهد والوقت المبذول في إيصال المعلومة، وذلك بنسبة (50%) وهذا شي متوقع لما تقوم به هذه الوسائل في تسريع عملية الاستيعاب للمعلومة وبالتالي توفير لوقت إيصالها ألي الطلاب.

ت2	يرغب المتعلم في عملية التعليم والتلقي					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	09	%45	08	%40	03	%15

من أهداف الوسائل التعليمية هي ترغيب الطالب في تلقي المعلومة وتخزينها والاستفادة منها وخاصةً عندما لا تعطي بالطرق التقليدية ، مما يجعل عملية التعلم اكثر تشويقاً واقل روتينياً وجمود، وذلك بخروجها من أطارها التقليدي ، واعتقد بان نسب الإجابة أكدت ذلك (45%) للموافق و(40%) للموافق ألي حد ما.

ت3	توسع مدارك التفكير وتشرك جميع حواس المتعلم في الدرس					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	12	%60	%04	%20	04	%20

تضعنا نتائج هذا الجدول أما حقيقة إيجابية لاستخدام الوسائل التعليمية ألا وهي توسيع مدارك التفكير أولاً ، لان الطالب لا يكون قد قيد ببعض الأفكار الجامدة في مناهجها الدراسية وإنما أدت قدرته على الاستنتاج والتفكير في الدرس من جوانب اخري وخاصة بانه استخدم هنا جميع حواسه التي تساعده على ترسيخ وتعميق هذا التعلم وذلك بإيجاد علاقة وطيدة بين ما تعلمه الطالب وبين ما يترتب على ذلك من بقاء لأثر التعلم.

ت4	تساعد على إبقاء المعلومة في ذهن المتعلم لوقت اكبر					
خيار	موافق		موافق ألي حد ما		غير موافق	
نسبة	13	%65	05	%25	02	%10

نتائج الجدول السابق تشير الي مساعدة الوسائل التعليمية على إبقاء المعلومة في ذهن المتعلم لوقت اكبر بنسبة (65%) ويعزي السبب في ذلك الي قيام الأخيرة بتحسين نوعية التعلم والرفع من الأداء لدي الطلاب أثناء المحاضرات ويلقيهم الدرس من خلال إعطاءهم فرصة تبادل الأفكار ومشاركتها وهذا يعطي الأثر الإيجابي في ترسيخ وإبقاء المعلومة لوقت اكبر.

ت5	ينمي قدرات الطالب ومهاراته الاستيعابية					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	08	%40	07	%35	05	%25

الجدول رقم (5) يبين مدي قدرة الوسائل التعليمية في تنمية قدرات الطالب ومهاراته الاستيعابية بنسبة (35%) للموافق ألي حد ما ، وذلك لإعطاء فرصة للمتعلم على التأمل والملاحظة واتباع التفكير العلمي في الوصول ألي الحقائق وخاصة مع مساندة المقرر الدارس الجيد والأداء المتميز للمعلم.

ت6	يغير دور المعلم إيجابيا من ملقن الي موجه					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	11	%55	05	%25	04	%20

من اهم الأدوار الإيجابية التي تؤديها الوسائل التعليمية عي مساعدة المعلم في تحويل دوره من الملقن الي الموجه للمعلومة وكيفية إيجادها من قبل الطالب بمساعدة الوسيلة، وهذا يحسن من أداء الطالب وكذلك من أداء المعلم في الرفع من قدرته في إدارة الموقف التعليمي بنسبة (55%) كما أوضحت نتائج الجدول السابق.

ت7	يوسع من خبرات المعلم والمتعلم					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	13	%65	06	%30	01	%5

نعم نتائج الدراسة تقول ان (65%) من أفراد العينة يشيرون ألي دور الوسائل التعليمية في تطوير خبراتهم خلال مساعدتهم على حسن عرض مادتهم وتقويمها والتحكم بها وإيصالها بشكل افضل، مما يؤدي ألي توسيع خبرات المتعلم بالارتقاء به من دور المتلقي ألي الموجه والصانع للأفكار.

ت8	يوثق علاقة الطالب بأستاذه ومادته					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	12	%60	06	%30	02	%10

(60%) من أفراد الدراسة اكدوا على قدرة الوسائل التعليمية على توثيق العلاقة بين الأستاذ والطالب وذلك لفتحها قنوات لتبادل الحديث والأفكار والآراء والخروج من الاطار التقليدي في الدرس وكذلك على التعلق بالمادة ومفرداتها.

ت9	تساعد على تدريب الحواس وتنشيطها					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	15	%75	04	%20	02	%5

بتأكيد نسبة (75%) لهذا التساؤل واقعية ، لان العملية التعليمية المساندة للوسائل التعليمية ، أصبحت قادرة على تنشيط حاسة النظر والسمع واللمس ويضعف الطرق التقليدية وذلك لربطها الكلام بالصور او بالفيديو او من خلال اللمس ومن خلال استخدام كيبورد الحاسب الآلي واستمارته في مفردات الدرس.

ت10	يحول المفاهيم المجردة الي سلوك واقعي					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	06	%30	09	%45	05	%25

لم تساند نتائج الدراسة هذا الخيار بحصوله (30%) رغم أهميته وواقعيته من وجهة نظرنا نحن كباحثين، عاصرنا تجربة استخدام الوسائل التعليمية أثناء إعطاء محاضراتنا وخاصة في الدروس المعتمدة على الفهم والتحليل، فالوسائل قادرة على تحويل المفاهيم المجردة والضعيفة أحيانا عن التلقي الي واقع يعايشه الطالب ويكشف جوانبه.

ت11	الوسيلة أداة تسرع من عملية التلقي والاستيعاب					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	06	%30	08	%40	06	%30

تشير نتائج الدراسة الي (30%) موافقين و(40%) ألي حد ما على قدرة الوسيلة التعليمية في التسريع في عملية التلقي والاستيعاب ويعزي السبب في ذلك ألي فاعلية الوسيلة بتقليل احتمالات النسيان للمفردات المادة واستيعابها بشكل افضل، باعتبارها تقدم معلومة حية وقوية التأثير مما يجعل المتعلم يستوعبها ويتذكرها بشكل افضل مما لو أعطيته بالطرق التقليدية.

ت12	يستفاد من الوسيلة التعليمية كخبرة اكثر من الكتب والمناهج الدراسية التقليدية					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	06	%30	05	%25	09	%45

(30%) يوافقون على توفق عامل الخبرة الذي توفره الوسيلة التعليمية عن المناهج الدراسية التقليدية ، رغم أهمية المناهج الدراسية برايانا واعتبارها هي الأساس والقاعدة الرئيسية والوسيلة التعليمية هي عبارة عن مساندة ومرسخة لهذه المناهج والموضحة للمفرداتها بشكل افضل.

ت13	عدم وجود دورات تاهيلية للمعلمين لمتابعة المستجدات باستخدام الاجهزة					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	19	%95	01	%5	–	–

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق تردي الوضع التدريبي بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، بتأكيد اغلبهم وبنسبة (95%) على عدم وجود دورات تأهيلية لمتابعة مستجدات تكنولوجية المعلومات برغم من وجود إدارة للتدريب بجامعة طبرق، ألا انه تعتبر حديثة نسبياً وإمكانياتها مازالت محددة وتحتاج ألي مزيد من الدعم المالي والمادي لتقوم بمهامها على اكمل وجه.

ت14	أعضاء هيئة التدريس ليس لديهم دراية كافية لاستخدام الوسائل التعليمية					
خيار	موافق		موافق ألي حد ما		غير موافق	
نسبة	02	%10	01	%5	17	%85

الجدول السابق يؤكد على رفض اغلب أعضاء هيئة التدريس ألي عدم درايتهم بكيفية استخدام الوسيلة والتعامل معها بنسبة (85%) مع أننا نعلم ان هناك بعض لا يجيد استخدامها ، وربما تستنتج من هذه النسب عدم محاكاتها لواقع أفراد العينة وما مدي خبرتهم باستخدام الوسائل التعليمية.

ت15	القاعات الدراسية غير مزودة بتجهيزات كافية لاستخدام الوسائل					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	18	%90	–	–	02	%10

تبين نسب الجدول السابق عدم توافر الوسائل التعليمية في القاعات الدراسية إلا بنسبة قليلة إلا وهي (10%) ويعزي السبب في ذلك الي قلة الإمكانيات ، الا معمل حاسوب عام وبعض أجهزة (فوق الراس) والتي تكون أعدادها قليلة بحيث لا يمكن استخدامها من قبل كافة أعضاء هيئة التدريس وفي كل المحاضرات.

ت 16	تفتقر كليتكم لتجهيزات مادية كافية					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	13	%65	04	%20	03	%15

افتقار كلية التربية بجامعة طبرق ألي تجهيزات مادية كافية حالها حال اغلب الكليات في الجامعات الليبية والسبب تردي أوضاع البلاد، وكذلك عدم وجود تخطيط في صرف المخصصات للجامعات والدليل على ذلك استنزاف المخصصات في تجديد الأثاث بدلاً من أنشاء معمل حاسوب، او استجلاب سبورات ضوئية...الخ من تكنولوجيا حديثة.

ت17	تؤدي الوسيلة الي انشغال الطالب عن المادة وتثبيت انتباهه					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	03	%15	08	%40	08	%40

المفروض إلا تأتي الوسيلة لتشتت الطالب وتشغله باعتبار هدفها الرئيسي ان تكون السند والمرافق المساعد للمعلم والطالب ، وهنا جاءت نسب الجدول لتؤكد هذا الهدف بعدم موافقتها على هذا التساؤل نسبته (45%).

ت18	الوسيلة التعليمية لا تحقق أغراضها الأساسية دائماً					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	10	%50	06	%30	04	%20

(50%) اقروا أنها لا تحقق أغراضها دائماً، وربما يرجع السبب في ذلك لضعف المادة التي تعرضها ، او لعدم تمكن عضو هيئة التدريس من تلخيصها وتوضيحها بالشكل المطلوب او لقدم الوسيلة التعليمية

المستخدمة ، لان واقعياً هي داعمة للأغراض التعليمية الأساسية والتي تقدمها المناهج الدراسية ومفرداتها.

ت19	لا تساعد الوسيلة على اكتساب خبرات جديدة وانما هي تحصيل حاصل					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	03	%15	04	%20	13	%65

أكد الأغلبية على رفضهم لهذا التساؤل بنسبة (65%) لمعرفتهم بان من أهداف الوسائل التعليمية هي أنها تساعد على اكتساب خبرات جديدة باعتبارها تجعل الخبرات اكثر فاعلية ، بتنمية حب الاستطلاع والترغيب في التعلم واستشارة العقل والأفكار.

ت20	اكثر الوسائل التعليمية تكلفتها عالية او صعب اقتنائها					
خيار	موافق		موافق الي حد ما		غير موافق	
نسبة	11	%55	04	%20	05	%25

نتائج الجدول السابق تؤكد ذلك بنسبة (55%) وهذا السؤال يجيب عليه تساؤلات سابقة أقرت بقلة الوسائل التعليمية وندرتها وأرجعنا السبب في ذلك لقلة الإمكانيات المادية وكذلك لتكلفتها العالية مما يصعب اقتنائها.

- النتائج والتوصيات :

1. النتائج :

1. تؤكد نتائج الدراسة بنسبة 50% على توفير الوسائل التعليمية للجهد والوقت المبذول اثناء الدرس.

2. اغلب افراد الدراسة يشيرون الي دور الوسائل التعليمية الايجابي في ترغيب الطالب في عملية التعلم وذلك بنسبة (45%).

3. تعمل الوسائل التعليمية على توسيع مدارك التفكير وأشراك الحواس بنسبة (60%) للطلاب المتعلمين.

4. تشير الدراسة الي قدرة الوسائل التعليمية على إبقاء المعلومة في ذهن المتعلم لأكثر وقت وبنسبة (65%).

5. تبين نتائج الدراسة على قدرة الوسائل التعليمية ومستخدميها في تنمية قدرات الطالب ومهاراته الاستيعابية بنسبة (40%).

6. أوضحت الدراسة قدرة الوسائل التعليمية على تحوير دور جديد للمعلم من الملقن الي الموجه بنسبة (55%).

7. توضح الدراسة على الدور الإيجابي للوسائل التعليمية في رفع من خبرات المعلم والمتعلم بنسبة (65%).

8. أكدت نتائج الدراسة على قدرة الوسائل التعليمية في توثيق العلاقة بين الطلاب والأستاذ والمادة الدراسية بنسبة (60%) واستثمار مفردات المناهج بأكبر كفاءة.

9. تساعد الوسائل التعليمية في تنشيط الحواس وتدريبها بنسبة (75%) وتحول المفاهيم المجردة الي سلوك واقعي بنسبة (45%).

10. الوسيلة التعليمية أداة تضيف خبرة بشكل متساوي مع المناهج الدراسية التقليدية ولا تتفوق عليها فهي القاعدة الرئيسية لمفردات المادة.

11. يشيرون أفراد الدراسة بنسبة (95%) الي ندرة الدورات التدريبية المؤهلة في مجال تكنولوجيا المعلومات وذلك لقلة الإمكانيات المالية والمادية.

12. اغلب أفراد الدراسة بنسبة (85%) يرفضون فكرة عدم إتقانهم لاستخدام تكنولوجيا الوسائل التعليمية.

13. قلة الوسائل التعليمية المتوفرة في القاعات الدراسية بنسبة قليلة تصل الي (10%).

14. افتقار كلية التربية بجامعة طبرق الي تجهيزات مادية كافية على راسها الوسائل التعليمية البسيطة بنسبة (65%).

15. أوضحت نتائج الدراسة على عدم تشتيت الوسيلة التعليمية لأفكار الطالب وانتباهه بنسبة إيجابية من أفراد العينة بلغت (45%) غير موافق (40%) موافق الي حد ما.

2. التوصيات:

1. العمل على إقامة ورش عمل في كليات الجامعة عامة وفي كلية التربية خاصة تنوه على أهمية استخدام الوسائل التعليمية ودورها الفعال في الارتقاء بمخرجات العملية التعليمية.

2. تكوين لجان تقوم بحصر الوسائل التعليمية الموجودة في كلية التربية ، والعمل على صيانتها وتوفير النقص منها.

3. تخصيص مخصصات مالية ضمن بند الإمكانيات المادية خاص بتوفير الوسائل التعليمية التي تطلبها المناهج الدراسية في كافة المراحل الدراسية الجامعية.

4. البدء في رسم خريطة تدريبية متكاملة ، قادرة على تأهيل أعضاء هيئة التدريس في مجال الوسائل التعليمية وتعريفهم على كل ما هو جديد في هذا المجال.

- المصادر والمراجع :

1.السيد صبري يوسف. (1998). *من الوسائل التعليمية الي تكنولوجيا التعليم*. الرياض: مكتبة الشفري.

2.ايمن احمد. (2008). *اثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي*. حلب : جامعة حلب – كلية الاداب.

3.حسن شحاته. (2004). *افاق تربوية متجددة :مداخل الي تعليم المستقبل في الوطن العربي*. القاهرة: الدار المصرية.

4.خالد محمد السعود. (2008). *تكنولوجيا وسائل التعليم وفعاليتها* . الرياض: مكتبة العربي للنشر والتوزيع.

5.شفيق علاونة. (2004). *الدافعية للتعلم*. عمان: دار المسيرة.

6.عبدالحافظ سلامة. (2007). *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*. القاهرة: الدار المصرية.

7.محمد قنديل. (1998). *الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم*. عمان: دار الشروق.

8.محمد محمود الحيلة. (2000). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار المسيرة.

9.محمد محمود الحيلة. (2000). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار المسيرة.

محمد محمود الحيلة. (2000). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار المسيرة.

10.نظير كاظم. (2007). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار الثراء.

11.نمر سامية. (2016). *دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحقيق نوعية التعلم بالمرحلة الثانوية*. الجزائر: جامعة العربي بن مهدي– كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.